

## تحقيق الإيمان بالغيب | الدكتور أحمد العربي

أحمد العربي

عبد الله نحن نحتاج الى شيء من الايمان بالغيب ان رب العالمين سبحانه وتعالى جعل العالم بالنسبة للمخلوقين بالنسبة لنا عالمين عالم غيب و عالم شهادة. ونحن انغمستنا في عالم الشهادة حتى طفى على قلوبنا فما عدنا نرى عالم الغيب ولا - 00:00:00  
به ما عدنا نفزع له ما عدنا نندهش من اجله. ما عدنا نعمل لما فيه عالم عالم الغيب عالم صعب. وخطير وكبير. وهو مصير الانسان الحقيقي. والله عز وجل جعل الايمان به اول صفات المؤمنين في اول سورة في القرآن - 00:00:30  
ذلك الكتاب لا رب فيه. هدى للمنتقين. الذين يؤمنون بالغيب. ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم توالى صفات المؤمنين بعد ذلك. لأن الايمان بالغيب هو الوقود الذي يشعل في قلوب المؤمنين حرارة الايمان وجذوة - 00:01:02  
وجذوة اليقين هو الذي يوقد في قلوبهم العمل وكل ديننا الذي كان يواظبه النبي صلى الله عليه وسلم قلوب الصحابة كله غيب والنبي صلى الله عليه وسلم من حديثه مع الصحابة العظيم الراقي - 00:01:22  
البلية كانوا ينظرون الى عالم الغيب هذا كأنه عالم شهادة كنا نجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم فيحدثنا عن الجنة وال النار كأن رأي عين كانوا نرى الجنة باعيننا و نرى النار باعيننا - 00:01:48  
هذا عالم الغيب هذا هو الذي يحرك القلوب نحو عالم الغيوب سبحانه وتعالى وبدونه القلب لا روح له. لا معنى له لا حركة فيه هو موات فقط. عالم الغيب هذا انت تحتاج ان تنغمس فيه عمرك - 00:02:09  
وتعلم ان عالم الشهادة الذي انت تراه بعينك كل يوم وكل ليلة هو الى زوال الى فناء الى نهاية والذى يبقى ويستمر هو عالم الغيب كل شيء هالك الا وجهه. كل من عليها فان. ارأيت كيف يذكر الله عز وجل نفسك ويوقظ قلبك كله - 00:02:29  
سورة يحيى فيك هذا المعنى يذكرك بان هناك عالما اخر ينبغي ان تنتبه اليه. الصحابة كانوا مندهشين في هذا العالم لا يفكرون في شيء سواه ويكترون عن السؤال فيه ما الجنة ما النار؟ ما الصراط؟ ما القنطرة؟ - 00:02:57  
مات طير الصحف ما القبر وما فيه ما الذي يحدث يا رسول الله ثم ما هو عالم الغيب الذي نعاصره ونحن في عالم الشهادة فهناك عالمان للغيب عالم غيب محض - 00:03:21

وهذا ما ننتظره موت ثم بعث ثم حشر وتوبیخ واهوال عظام. ليوم الحشر قد عملت اناس فصلوا من مخافته وصاموا. ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ النائم فلما كان اليوم الاخر هو اكبر شيء في عالم الغيب جعله الله عز وجل ركيزة الايمان بعد الايمان به سبحانه وتعالى - 00:03:37

فاما اركان الايمان ستة فجماع هذه الاركان الستة ركناً الايمان بالله والايام بالله واليوم الاخر وقد كان لكم اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:04:05  
اما اكثر ما كان يقول رسول الله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. فليكرم جاره فليكرم ضيفة هذا عالم الغيب المحض. اما هناك عالم غيب - 00:04:28

يحدث معنا كل يوم وكل ليلة ولكن الناس لا تنتبه له من عالم الغيب ان تدرك انك وانت داخل المسجد اليوم في هذه الساعة ان هناك ملوكين واقفين على المسجد ومعها صحف تكتب فيها اسماء الناس الاول فالاول - 00:04:48

وهذه كتابة حقيقة حرفية. والمكان واقفان وقفه حقيقة حرفية ثم نحن في هذا المجلس الملائكة معنا تحفنا وتنزل علينا رحمة من رب العالمين وتغشانا سكينة منه ويدركنا رب العالمين في الملا الاعلى. انعم هذا عالم غيب نعم ولكن المؤمن يتعامل معه وكأنه

وكانه يراه رأي عين يستشعر وهو ذاهب لطلب علم لنوال خير من من كتاب او سنة يستشعر ان الملائكة وهو يراها بعينيه تضع الاجنحة رضاله بما يصنع يستشعر انه في موكب ملائكي عظيم يصنعه رب العالمين له تشريفا وتعظيمها واكراما له لانه ذهب -

00:05:43

يطلب علم الكتاب والسنة. علم الشريعة ليعرف الله ول يعرف اليوم الاخر هذا العالم هو اسوأ اصل صلاح كل قلب وبدونه انت لا شيء. وبدونه القلب ميت مواتا لا يفيق منه الا حينما يدرك اهمية هذا العالم. يدرك على الحقيقة ان رب العالمين ينزل نزول - 00:06:11 يليق بكماله وجلاله وعظمته كل ليلة في الثالث الاخير من الليل. في نادي ورب العالمين غني عن ذلك. ونحن محتاجون الى ذلك. ولكننا نتعامل بجهد ببرود والله ينزل نعم ينزل. كل ليلة كل ليلة - 00:06:38

ويينادي ولكننا زاهدون. ولكننا وكأننا لا نريد من ربنا شيئا. مع ان كلا مما لا يخلو قلبه من حاجة عند ربه عز وجل. فمتي تبئها اذا لم تبئها في هذه الساعة؟ وربك متنزل يطلب - 00:07:04

ان تدعوه وترفع يديك اليه هذا امر عجيب ايها الناس. ايها الاخوة نحن نحتاج الى ايمان بعالم الغيب. تحتاج الى ان تدرك انك تفارق في ساعة من ليل او نهار. لا تفارق - 00:07:24

لا تفارقوا من ملكين واقفين على كتفيك يكتيان كل ما تفعل او تقول. يكتيان كل حركة وسكنة لا عينك ولا يتركانك نحتاج الى ان نؤمن بهذا، الى ان نرى هذا - 00:07:43

انت تحتاج ان تؤمن انك وانت واقف في صلاة الفجر الملائكة واقفة حولك تسمع القرآن مثلك تماما. ان الفجر كان مشهودا. فلما تصلي اذاك تصلي بقلب مختلف. فلما تقبل على الله تقبل بقلب مختلف. فلما تفعل اي امر - 00:08:00

امر من اوامر الشريعة او اي عبادة من العبادات تفعلها بقلب مختلف. ليه؟ لانك ترى هذا تصدق ربك. الا نصدق ربنا سبحانه الا نصدق رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم - 00:08:20

تحتاج ان تدرك انه بعد سويعات من الان ساعة او اثنتين. فيه ملائكة هتنزل في هذا المسجد يكتبون اسماء المصليين ويصعدون بها الى السماء الى رب العالمين سبحانه وتعالى هل اسمك سيكون فيهم ام لا - 00:08:36

وفي الفجر يعود هذه الملائكة التي صعدت لله عز وجل فتنزل فتأخذ ورديتها وتصعد الى الله عز في العصر مرة اخرى ويصعد الذين نزلوا في العصر. في صلاة الفجر يصعدون الى الله. فهل اسمك سيكون فيهم ام لا؟ ادرك انك قمت - 00:08:53

دوما من نومك واسمك ليس مسجلا في الصحف التي عرضت على الله. هذا شعور يعني يفتت قلبك لو غبت عن امتحان من الامتحانات وضع اسمك منها واسمك كان ينبغي ان يكون موجودا فيها لطبعات بعد ذلك ستترسب - 00:09:13

يفوتك سنة وربما تعيد فترة من حياتك انت في غنى عن ان تعيدها تفكيرك في التبعات وتفكيرك في الامر يورث قلبك الوجل الرعب الخوف. فما لنا باردون مع رب العالمين - 00:09:35

فما لنا باردون مع عالم الغيب مع تحركات الملائكة حولنا مع ما يغيره الله عز وجل في هذا العالم وما حکاه لنا وحکاه لنا رسول الله. كل يوم وليلة. لماذا لا نوجل ونتحرج - 00:09:52

ونقوم السلف كانوا مدركون لهذا الامر فكان قلما ان تجد واحدا منهم نائما. لا لا. الله عز وجل متنزل. اي قوم من سوء انتم الا تقومون الا لصلاة الفجر؟ قالتها جارية لما اشتراها سيدها؟ اي قوم سوء انتم؟ انتم ما بتقوموش - 00:10:17

لصلاة الفجر ما عندكوش ان ربنا عز وجل بيتنزل الان سبحانه الله! منذ اربعين سنة ما احزنني الا طلوع الفجر. السلف قالوا كلمات هي عندنا كلمات عظيمة جدا رفيعة الهمة. لكن في حقيقة الامر هؤلاء تعاملوا مع - 00:10:41

مع كلام الله وكلام رسول الله حق حق هذا عالم الغيب في دنيانا في عالم الشهادة الذي يتخل عالم الشهادة. وعالم الغيب هذا عند المؤمن بأنه اصدق مما يرى - 00:11:03

نعم. لأن الله هو الذي اخبره به. والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي قال ذلك له. فهو يصدق ربه ونبيه اكثر مما يصدق نفسه.

نعم اكتر مما تراه عيناه. نعم - 00:11:20

اما عالم الغيب الاخر الذي هو غريب محض. فهذا امر عجيب عجيب. هذا هو الذي ينبغي ان انزع القلب فزعة لا ينام بعدها ابدا ان تعلم انك يوما ما ولن يرى الناس ذلك انت الوحيد في هذه الدنيا وقتها - 00:11:37

التي الذي سيرى ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب واقفة عند رأسه. الا ان يكون الله عز وجل قد قدر الموت على انسان اخر في نفسه فلا يكون الا الميت هو الذي يرى هذه الامر. فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنتظرون. انظر الى تعبير الملك - 00:12:03

عن عالم الغيب وعالم الشهادة في ان واحد. عالم الشهادة نحن لا نرى شيئا ولا نبصر شيئا. مد البصر ليس هناك ملائكة. ولكن هذا الميت يرى الحقيقة ولما كان الشيطان يدفع الناس وقتا بعد وقت ويوما بعد يوم الا يدركوا هذه الحقيقة والا يفطنوا لهذا الامر سماه الله عز - 00:12:23

في القرآن حق وجاءت سكرة الموت بالحق. نعم هذا هو الحق. الحق انك ترى يوما ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. نعم الحق انك ستتدخل حفرة اما ان تكون روضة من رياض الجنة واما ان تكون حفرة من حفر النيران. هذا حق - 00:12:48

الحق ان جنائزك ستتكلم بعملك. اما ان تقول يا ويلها يا ويلها اين تذهبون بها؟ واما ان تقول قدموني قدموني. يسمع صوتها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها لصعق يا عالم الشهادة نحن لا نسمع للجنائز صوتا. ولكن كل المخلوقات تسمع - 00:13:14

والحقيقة ان الجنائز الان وهي محمولة على الاعناق تتكلم وتذكر. يا ويلها يا ويلها او قدموني قدموني قدموني وهذا سيكون انا في يوم من الايام وانت في يوم من الايام - 00:13:47

وما بعد ذلك حق كله. وما بعد هذه الوقفة من الملائكة على رأسك ملك الموت وافق عند رأسك ومد البصر ملائكة واقفون ما بعد ذلك حق كله ومن اصدق من الله قيلا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار - 00:14:05

ان ذلك لحق. ما هو الحق؟ ما هذا الحق يا رب؟ الذي تخبرنا انه حق. تخاصم اهل النار. هذا الذي اخبرتكم به يا عبادي من ان اهل النار يلغون بعضهم بعضا ويسبون بعضهم بعضا. ويتبرأ بعضهم من بعض. لا تظنه كلاما - 00:14:31

ان ذلك لحق تخاصم اهل النار نعم وايمانك بالغيب هو الذي يحرك هذا القلب تجاه هذه المشاهد. فتعيش في عالم الغيب اكتر مما تعيش في عالم الشهادة. وهذا هو الابتلاء بين المؤمنين - 00:14:51

وغيره وكلما كان المؤمن اكتر ايمانا بعالم الغيب كان ايمانه في قلبه اعظم. وكانت حركته نحو الله الله عز وجل والدار الاخرة والجنة والنار اشد واسرع بعجلة وتشوف وتشوق وكلما قل الايمان بالغيب والسماع عن عالم الغيب بما فيه من عالم غيب دنيوي او اخروي

جف قلب الانسان - 00:15:08

وهبس قلب الانسان ولم يكن فيه ايمان يحركه لعمل الطاعات. ايها الناس نحن نحتاج الايمان بالغيب. ومن الايمان بالغيب ان تدرك انه بعد يومين اثنين من الان. سيحدث اكبر تغيير - 00:15:41

ظاهري في الدنيا كلها. وكأنك تراه بعينيك وتسمع باذنيك ان ابواب الجنة التي تفتح الان وابواب النار تغلق الان. فلا يكون من ابواب الجنة باب الا فتح ولا يكون من ابواب النار باب الا اغلق - 00:16:01

وتسمع هذا المنادي الذي ينادي ويقول يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر يحتاج الى ان تسمع ذلك بقلبك قبل اذنيك تحتاج ان ترى ذلك بعيون قلبك قبل عيون وجهك. ان ترى مردة الجن والشياطين تصعد. نعم هي الان مصفدة - 00:16:21

صفدها الله عز وجل لاجلي ولاجلك اغلق ابواب النار لاجلي ولاجلك. فتح ابواب الجنان لاجلي ولاجلك. ثم امر الدنيا كلها ان ينادي فيها يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر. فهل تقبل - 00:16:45

بايمانك بالغيب وهل تقرض بايمانك بالغيب؟ ايها الناس ان الامر جد وان الامر حق اللهم اجعلنا من المؤمنين بك وبالاليوم الاخر وبالغيب كله يا كريم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده - 00:17:07

الصلوة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ايها الناس كان من ادرك السلف لهذا الامر الذي حدثتم به انفا. قبل جلسة الاستراحة بشيء يسير. من هذا التغيير الذي يحدث في الدنيا - 00:17:34

من فتح ابواب الجنة واغلاق ابواب النيران وتصفييد مردة الجن والشياطين. وعتق الرقاب كل ليلة والله في كل ليلة عتقاء من النار. وذلك في كل ليلة. كان السلف يشعرون بذلك - [00:17:52](#)

وكأنهم يرون ذلك. فتخيل ان ثمة اناسا مثلكم لا يزيدون عننا شيئا ولكن ادراكم لهذا هو الذي يزيد عننا وفقطتهم لهذا الامر هو هي التي كانت تزيد عننا. كانوا الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم رمضان. ليه؟ لأنهم يعلمون ان الامر عظيم. انها غنية - [00:18:14](#)

ليس مثلها غنية في الدنيا كلها ويعلمون ان الموت ليس بيته وبين احد نسب. وليس لاحد عليه عزة ولا كرامة. لا يخطبني قبل رمضان بساعة بساعة بيوم يومين وكم كنا نرى من الناس يستعدون - [00:18:42](#)

ويجهزون ثم يخطفهم الموت قبل رمضان ب ايام قليلة. سبحان الله! ما احكم الله وما عظم الله لله الحكمة البالغة. لكن هذا امر جلل. لا تتخيلا مع ما حدثتك به من تغيير عظيم جليل في هذه الدنيا. السماء لا تكون كالسماء التي هي فوقنا الان - [00:19:07](#)

التي تظننا الان لا. سماء اخرى ودنيا اخرى وعالم اخر تتعامل مع الدنيا تعامل الذي فتحت له ابواب الجنان فقالت له تعال وتعامل الذي اغلقت في وجهه ابواب الجنان فقالت له كف عنني. وتعامل الذي ابعدت عنه مردة الجن والشياطين - [00:19:37](#)

وتسمع باذنيك يا باغي الشر اقبل ويا باغي الشر اقصر. ثم تظل ذليلا منكسرا ان يعتق الله عز وجل رقبته وان يفك قيده من النار فتكون من اهل السعادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:20:03](#)

ومن اصدق من الله قيلا فلما فطنا لذلك اشتعل الشوق في قلوبهم لهذه الساعات. يا رب بلغنا رمضان يا رب بلغنا رمضان لا يقولونها مرة ولا مرتين ولا يوما او اثنين ولا شهرا او اثنين ستة اشهر - [00:20:21](#)

لا يغفلون عنها. وهذه ظاهرة عامة في كل السلف. السلف كلهم كانوا كذلك. لأنهم ادركونا هذا المعنى اتركوا هذا الفتح العظيم الذي يحدده رب العالمين في الدنيا فلا نريد ان نكون غافلين. ولا نريد ان نكون مطمئنين - [00:20:42](#)

ولنا عظة وعبرة في بعض اخواننا الذين توفاهم رب العالمين ولم يأذن سبحانه وهو الحكيم ان يبلغوا رمضان. مع ما كانوا عليه من الصلاح. والهدایة والتقوی كما نحسبهم. ويجهز دون ويتهيؤون تهيئا لا تقاد ترى انسانا انسانا يتھیا مثله. والله الحكمة البالغة - [00:21:06](#)

الله يا باسل وغفر الله عز وجل لك وكتب لك اجر رمضان بما كنت تسعى وترفل ان تدرك هذا الشهر بالامس بالامس هذا كلامي انسان قال لي سبحان الله كان يكلمني قبل ان يموت بيومين - [00:21:34](#)

يريد ان يستخرج تأشيرة لعمره رمضان وكان درسه عشية اليوم الذي مات فيه كان يدارسه القرآن وهو جزء من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان حديث ابن عباس في صحيح البخاري وكان يدارسه القرآن جبريل كان يدرس رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:57](#)

خلاف ذلك من الامور التعبدية في الطاعات والخلوات الذي كان التي كان يعدها استقبالا لشهر رمضان. ثم شاء الله عز وجل بحكمته ان يقبض روحه قبل رمضان بعشرة ايام تقريبا. اعلتم - [00:22:22](#)

ثمانية هذه الدعوة علمتم قدرها بان يبلغك الله رمضان. ايها الناس لا تكونوا عما يعد لكم وما يجهز لقلوبكم من فتح عظيم في الدنيا بعد ايام ولا تكونوا غافلين عن موعد رب العالمين بان الموت ات في لحظة قبل رمضان بساعة بنصف ساعة بعشر دقائق. باقل من ذلك - [00:22:45](#)

فهذا كله اذا اجتمع في قلب العبد المؤمن يورث فيه وجلا وفزوا وانكسرارا وذلا لله عز وجل بان يبلغه رمضان وان يجعله من المقبولين في رمضان. وان يحيي الله عز وجل في قلبه الايمان بغيبيات رمضان - [00:23:18](#)

ما وراء ما نراه في رمضان والله لو ان القلوب سليمة لتقطعت اسفا منحرمان. لكنها سكري بحب حياتها الدنيا وسوف تفيق بعد اوانی نسأل الله ان يحيي قلوبنا وان يجعلنا من الصالحين. اللهم بلغنا رمضان. اللهم بلغنا رمضان - [00:23:41](#)

اللهم بلغنا رمضان في غنى وعافية وسعة وشكر وهداية يا رب العالمين. اللهم ان نعود بك من الخذلان. اللهم اننا نعود بك من الخذلان. نعود بك من الخذلان. نعود بك من الحرمان - [00:24:10](#)

نعوذ بك من الحرمان. نعوذ بك من ان يغفر للناس ولا يغفر لنا. نعوذ بك من ان يقبل الناس ولا نقبل يا رب العالمين اللهم افتح لنا ابواب رحمتك. واقبلنا بعظيم كرمك. واجعلنا يا رب من الصالحين. اللهم لا تصرفنا الا بذنب مغفور - 00:24:30

وسعي مشكور وتجارة لن تبور. برحمتك يا عزيز يا غفور. اللهم انصر اخواننا في غزة. اللهم انصر اخواننا في غزة. نصرا عزيزا مؤزرنا  
نصرنا عزيزا مؤزرا، بمنك وكرمك يا رب العالمين. اللهم انصر الاسلام والمسلمين واذل الشرك - 00:24:50

والمرشكيين واهزم اعدائك اعداء الدين برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد  
للله رب العالمين. واقم الصلاة - 00:25:10